Fear of envy and its relationship to defensive pessimism among university students

Assistant Prof. Dr. Yassameen Jirjies Yonus
University of Baghdad / College of Arts
Yasmin2014@coart.uoaghdad.ed.iq

DOI: 10.31973/aj.v2i137.992

Abstract:
The strength of belief in envy is rooted in individuals and generally in most societies, through their references to link belief in some negative appearances. People who fear envy are more pessimistic about life situations, and sadness carries a person who focuses on the negative and bad aspects of a subject and on the contrary, optimism that makes Man focuses on positive aspects, no matter how stressful situations in life are provisions in confronting and addressing the pressures of different life. For this, the defensive pessimism makes individuals more highly organized for their own self. Fear of envy.
Fear of envy is a fundamental problem, because a person is not only harmful to a person but also envious of him, as the envious individual is subject to the unconscious powers in many cases, and this leads to defensive pessimism to confront negative thoughts in stressful life situations that the person is required to face in the community and complete his life path.
The scale was applied to university students from the humanity's scientific specialization, and the number of the sample consisted of 100 female students. The result was that each of the two sexes had a fear of envy and a defensive sham to complete the life process.
Keywords: envy, pessimism, optimism, fear, society.

الخوف من الحسد وعلاقته بالتشاؤم الدفاعي لدى طلبه الجامعة

أ.م. د. ياسمين جرجيس يونس
جامعة بغداد/ كلية الآداب
Yasmin2014@Coart.uoaghdad.ed.iq

(مُلَخَّصُ البَحث)

تعد قوه الاعتقاد في الحسد متأصلة لدى الافراد وخصوصاً في اغلب المجتمعات وذلك من خلال اشاراتهم لربط الاعتقاد ببعض المظاهر السلبية، فالأشخاص الذين يخافون الحسد يكونون اكثر تشاؤم لمواقف الحياة، فالحزن يجعل الانسان يركز على الجوانب السلبية والرديئة في موضوع ما وعلى العكس من ذلك التفاؤل يجعل الانسان يركز على الجوانب الايجابية مهما تكن المواقف ضاغطه في الحياة من احكام في المواجه والتصدي لضغوط الحياه المختلفة، لهذا فإن التشاؤم الدفاعي يجعل الافراد اكثر تنظيم عال لذواتهم فهو ميل الى تنظيم العواطف والدافعية ووضع اساليب وخطط للتعلم والانجاز ومواجه المخاوف ومن ضمنها الافكار والانفعالات والمشاعر السلبية ومنها الخوف من الحسد .

فالخوف من الحسد مشكله اساسيه وذلك لان الانسان ليس فقط مؤذيا للإنسان وانما حسودا له ايضا، فالفرد الحاسد خاضع الى قوى اللاشعور في كثير من الاحيان وهذا يؤدي الى التشاؤم الدفاعي لمواجهه الافكار السلبية في المواقف الحياتية الضاغطة التي يتطلب من الانسان مواجهتها في المجتمع وتكمله مسيره حياته وقد طبق المقياس على طلبة الجامعة من التخصص العلمي الانساني وكان عدد العينة يتكون من ١٠٠ طالب وطالبة كانت النتيجة بأن كل من الجنسين لديهم خوف من الحسد وتشام دفاعي لتكملة مسيرة الحياة.

الكلمات المفتاحية: الحسد، التشاؤم، التفاؤل، الخوف، المجتمع.

مشكله البحث:

تعد قوه الاعتقاد في الحسد متأصلة لدى الافراد وعموما في اغلب المجتمعات وذلك من خلال اشاراتهم لربط الاعتقاد ببعض المظاهر السلبية، ولكن هذا الاعتقاد موجود من قبل الاسلام وفي كثير من الديانات من الشرق الاوسط المسيحية واليهودية والزرادشتية وأيضاً الديانة الاسلامية منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وما جاء في القران الكريم (ومن شر حاسد اذا حسد) فعلى سبيل المثال الحسد والعين الشريرة معروفة تماماً في ثقافات عديده من الارجاء أوربا والشرق الاوسط وشمال افريقيا (عبد الملك، ٢٠٠٢، ص١٠٠، ١٠٥) فالخوف

من الحسد عند علماء الاجتماع والنفس ظاهرة عامه وتماثل ظاهرة السحر في إطارها العام، وتبدأ في حالات عديده كخرافه، وكذلك يرى عدد من الباحثين في علم النفس بأن الخوف من الحسد ما هو الا شعور سلبي يدفع الحاسد الى كره الواقع الذي يعيشه ويرى ان الامتيازات التي يحصل عليها الاخرون لا يستحقونها بل هي له فقط لنفسه أي (من يقوم بفعل الحسد) .

وقد اشار رونالد رمنيك (Ronald A-Reminick) بان تأثير النظرة المفترسة للعين الشريرة على الضحية سيئة الحظ من الممكن أن تؤدي إلى قتلها أو تلحق بها اللعنة والعجز في شتى مجالات الحياة أو ربما الإصابة ببعض الأمراض المروعة في شتى مجالات الحياة ومن يكون من علامات الحسد هو كثرة التثاؤب الذي يبين تعرض من يتثاءب للحسد. ولهذا يخاف الناس من الحسد جراء التأثيرات الشديدة التي تأتي من بعض الناس أو الأفراد الذين لا يدركون هم أنفسهم بامتلاكهم لتلك القوى الشريرة والتي توجد في درجات مختلفة من حيث القوة لدى الغالبية منهم ويقول سبونر (Spooner) انها توجد لدى قله معينه من الافراد فربما لا يمتلكها في الحقيقة الغالبية العظمى منهم، كما وقد اكد سبونر (Spooner) في دراسة له على عينة من الافراد ومفهومهم عن الحسد الذي كانوا ينظرون إليه بانه حقد دفين داخل النفس البشرية وقد يأتي من خلال فئه معينه من البشر داخل المجتمع ويرون انه بالغ التأثير واصابته محققه وتأتي من خلال العين. (عبد المالك ٢٠٠٨ ، ص ١٠٠-١٠٥)

فالأشخاص الذين يخافون الحسد يكونون اكثر تشاؤم لمواقف الحياه ، والحزن يجعل الانسان يركز على الجوانب السلبية والرديئة في موضوع ما وعلى العكس من ذلك التفاؤل الذي يجعل الانسان يركز على الجوانب الايجابية مهما تكن المواقف ضاغطه في الحياه من احكام في المواجه والتصدي لضغوط الحياة المختلفة (اسعد ، ١٩٨٨، ص٣٠) لهذا فان التشاؤم الدفاعي يجعل الافراد أكثر تنظيم عال لذواتهم فهو ميل الى تنظيم العواطف والدافعية ووضع أساليب وخطط للتعلم والانجاز ومواجه المخاوف ومن ضمنها الافكار والانفعالات والمشاعر السلبية ومنها الخوف من الحسد ، وهذا ما اكدته دراسة كارسيا (Carcia, 1995) ان التشاؤم الدفاعي يرتبط بالخوف من الحسد والفشل والشك الذاتي وتوقع المشاعر السلبية. (Grard, 2000: P.1)

فالخوف من الحسد مشكلة أساسية وذلك لان الانسان ليس فقط مؤذيا للإنسان وانما حسودا له ايضا، فالفر د الحاسد خاضع الى قوى اللاشعور في كثير من الاحيان وهذا يؤدي الى التشاؤم الدفاعي لمواجهة الافكار السلبية في المواقف الحياتية الضاغطة التي يتطلب من الانسان مواجهتها في المجتمع وتكمله مسيرة حياته ومن هنا تتجلى مشكله البحث الحالي وذلك من خلال التساؤلات الأتية وهي (هل الخوف من الحسد موجود عند كل الافراد

ام يختلف بحسب وعي الفرد وحضارته؟ وهل الخوف من الحسد يسبب التشاؤم الدفاعي ام هو نتيجة له؟

اهمية البحث:

يعد الخوف من الحسد كامن وموجود لدى الافراد في المجتمع فعندما يكون الفرد قادرا على تجاهل الوعي بوجود حسد ويكون محصنا منه وقادرا على التعامل مع الاخرين بنجاح فالأفراد في المجتمعات الحديثة المتقدمة والمتنوعة تكون انجازاتهم متطورة على نحو كبير وهذا بدوره يجعل من الحضارة زاهره ومتقدمة مقارنه بالمجتمعات البدائية وهذا نتيجة الاخفاقات من جراء الحسد فالإنسان بوصفه حسود وهذا ما اسماه الماركسيون (بافيون الدين) أي القدرة على تقديم الامل والسعادة للمؤمنين في ظروف ماديه مختلفة على نحو واسع اي تقديم افكار تحرر الفرد الحسود والمحسود من الحسد (296– 267 p، 1955، Teuder)

وكانت هناك كثير من الدراسات التي تناولت انفعال الخوف من الحسد ومنها دراسة فرانسس باكون (Francis Bacons) ، كما كان هناك كاتب فرنسي كتب عن انفعال الحسد وهو (Eugene Raiga) والفيلسوف نيتشه (Nietzsche) ، ودراسة ماكس شيلر (Max Scheler) تتناول هذه الدراسات الخوف من الحسد في المجتمعات فبجميع الروايات والثقافات كان هناك خوف حقيقي مستتر من الحسد كما يرى كيكجارد (Klerkegard) الذي يرى ويعزى الحسد الى اولئك الذين أثاروا الحسد في الاخرين وان للحسد دور رئيسي لكل الافراد في حياتهم الخاصة فهو المنظم الكبير في جميع علاقاتنا الشخصية فالخوف من اثاره اكثر يكثر من الحسد نفسه ، وللحسد مصطلحات حديثه مثل الازدواجية، والحرمان النسبي ، الاحباط ، الحرب الطبقية).

وان جميع الادبيات التي تناولت الخوف من الحسد قد شهدت وعلى نحو ثابت بانه شعور يلحق الاذى بالآخرين ويدمرهم ويسبب لهم الاذى وفي الحقيقة بدون الشخص الاخر لا يستطيع الحاسد ان يحسد ابداً، فالحاسد شكلا اجتماعياً كسلوك يوجه الافراد الذين لديهم طاقة الحسد الى الحسود فالشخص الحسود لا يريد ولا يرغب بان يدرك بانه حاسد من المستهدف بحسده ويفضل بعدم الارتباط به أي كلما زاد تعلق الشخص المحسود زاد اشفاقه على نفسه ولا احد يستطيع الحسد دون معرفه المستهدف بالحسد او على الاقل تخيله ، وعلى العكس فالحاسد لا يريد أي حسد في المقابل ، فالشخص الحاسد يتمنى ان يرى الشخص الاخر أي المحسود يسرق او يطرد او يهان فهو يتمنى ان يخسر ممتلكاته وبراعته وجاذبيته او نزاهته ، وان دوافع الحسد موجوده وتعتمد على شده الحسد مقارنه بالدافع او الحافز الذي اثر فيه الحسد والتركيز على التفاوت الاجتماعي بين الحاسد والمحسود .

وتعد القدرة على الحسد مسلمه نفسيه – اجتماعيه مصحوبة غالبا بظاهره الحسد ويمكن هنا معامله الحسد بانه انفعالا وانه مشكله نفسيه واجتماعيه فالحاسد والخوف منه يقود الى عواقب اجتماعيه مختلفة وهذا الاعتقاد في ثقافات وحضارات متنوعة وهناك بعض الثقافات قد يمتلكها هاجس الحسد واي شيء يعزى الى الحسد. ولكن هناك ثقافات اخرى نجحت في ترويض الحسد والخوف منه وبشكل واسع في قمعه وهذه الاختلافات المتنوعة لمفهوم الخوف من الحسد نتيجة الاشخاص واختلافهم في ادراكه ومدى تأثيره وايضا يشجعون على التقليل من الحسد(٩٩٨ – 984. P، ٢٠١١ ,Vande & PIETES)

فالحسد قد يحول حياه الانسان الى دمار ويتسبب بخوفه من التقدم والانجاز في حياه الفرد ولهذا فالأفراد الخائفون من الحسد قد يكون لديهم تشاؤم دفاعي لان ذلك يساعدهم على تحمل اعباء انفعالاتهم وافكارهم السلبية في مواجه الضغوط والمواقف الحياتية فالتشاؤم الدفاعي يجعل الافراد قادرين على تكوين إستراتيجيات مختلفة ومتنوعه لمواجه الازمات والتوقعات السلبية في المواقف الحياتية ، ولذلك اشار كريكوريز (p3 ، 2005، Gregorys) الذي ربط التشاؤم الدفاعي والتفاؤل والتوتر الذي يسبق التنافس بين الافراد وجد أن التشاؤم الدفاعي هو خطه يستعملها الافراد وفيها يكون مجموعه من التوقعات السيئة لحمايه انفسهم من الفشل المحمل لكن ليس لهذه الخطط والتوقعات أي اثار سلبيه على الاداء ، وهذا يعني ان توقعات المتشائمين الدفاعيين تكون مفيدة في عمليه التنافس وكذلك الخطط المعرفية وهذه الخطط ، تختلف من حاله التشاؤم الحقيقي التي تظهر في الاداء غير الجيد وكذلك التوقعات غير الجيدة ، كما وان الاناث يظهرن معدلات توتر قبل المنافسة أعلى من الذكور (2. p ,2004 ، wang & Cardell). كما وان المتشائم الدفاعي يبتعد عن المواقف التي تمتاز بالمجازفة إذ يعد ذلك تهديداً لذواتهم ويثير القلق والتوتر لديهم ولديهم تقدير ذاتي مرتفع ويرتبط سلبياً بتقدير الذات الواطئ والخوف من الفشل وانفعال الحسد والخوف منه، فالمجتمع له اهميه من التقليل من انفعال الخوف من الحسد وهذا يعتمد على طبيعة الثقافات والديانات السائدة في المجتمعات لذلك فان التشاؤم الدفاعي قد يكون احد الاستراتيجيات المهمة لمواجه ما هو متوقع من افكار سلبيه ومشاعر وانفعالات سيئة مثل الخوف من الحسد ، وقد اثبتت دراسة (2007، Smith) وهي دراسة مقارنه في النواحي النفسية والاجتماعية وكل ما يرتبط بمفهوم الحسد والخوف منه مثل مشاعر العدوانية وهذه الدراسة قسمت الحسد الى حسد حميد وهو ما يسمى (بالغبطة) خالي من مشاعر العدوانية وحسد خبيث وفيه عدوان وانانيه وتمنى زوال الغمة من المحسود ولهذا توصل إلى أن الحسد حالة عاطفية غير ساره مؤلمه تميزت بمشاعر الوضاعة والعداوة ورغبه في حسد المميزات التي يتمتع بها الاخر (1037 p , 2007 , Smith) .

ولذا ينشأ عند الافراد انفعال التشاؤم الدفاعي لمواجهه احتمالاتهم وافكارهم السلبية الناشئة من الخوف من الحسد.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبه جامعه بغداد للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

اهداف البحث:

١- التعرف على الخوف من الحسد لدى طلبة الجامعة.

٢- التعرف على التشاؤم الدفاعي لدى طلبة الجامعة.

٣- إيجاد الفروق من الخوف من الحسد على وفق متغير الجنس (ذكور وإناث).

٤- إيجاد الفروق في التشاؤم الدفاعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

٥- التعرف على طبيعة العلاقة بين الخوف من الحسد والتشاؤم الدفاعي لدى طلبة الجامعة.

تحديد المصطلحات:

اولا: الخوف من الحسد (Fear of envy)

١- عرفه (Smelser, ١٩٦٣) بانه حافز يكمن في اساس شعور الفرد بوصفه كائناً منه ويحدث حالما يصبح فردان قادران على المقارنة المتبادلة.
(Smelser , 1963 , p . ٥٤)

٢- عرفه (Smith ،١٩٩٦) بانه تجربة عاطفية غير سارة يخبرها الشخص لأنه يفتقر الى ما يمتلكه الاخرون من إنجازات وتفوق (Smith ,1996 , p 158 – 168)

٣- عرفه (Milovic،2014) بانه مشاعر غير سارة تنجم عن تلك الرغبة لطلب الاملاك التي تكون بحوزة الاخرين (Milovic , 2014 , p .٤٧٤)

وقد تبنت الباحثة تعريف سمث ونظريته في تفسير الخوف من الحسد. أما التعريف الإجرائي للخوف من الحسد: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عند إجابته على مقياس الخوف من الحسد.

ثانياً: التشاؤم الدفاعي: Defensive pessimism

١- عرفه (cantor ، ١٩٨٦) بانه التعامل مع التوتر عن طريق معرفه ان الاسوأ قادم وتحضير النفس للمصائب (cantor , 1986, p . 4)

٢- عرفه (Rakoff , ٢٠٠١) بانه خطه تستعمل فيها التوقعات السلبية ونتائجها ثم تتخذ خطوات لتجنب النتائج السلبية المتوقعة . (Rakoff , 2001 , p . 2)

٣- عرفته (Norem , 2001) بانه قوه ايجابيه لأفكار سلبيه ونوع من التخطيط الذي يستعمله اشخاص متوترون ليساعدهم في معالجه توترهم حتى يكون بإمكانهم العمل بشكل منتج. (Norem , 2001 , p . 1)

وقد تبنت الباحثة تعريف نورم أما التعريف الإجرائي للتشاؤم الدفاعي هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التشاؤم الدفاعي.

الإطار النظري

النظريات التي فسرت الخوف من الحسد

١- نظريه ريتشارد سمث (١٩٩٦):

اشار سمث في نظريته الى ان الخوف من الحسد ما هو الا استجابة دافعيه سلبيه يحاول بها الفرد الحاسد الى امتلاك ما يملك الشخص المحسود من تفوق او ميزه معينه. ويقوم الحسد دائما على مقارنه اجتماعيه صاعده، وتؤدي مثل هذه المقارنة الى الحسد وان كانت هذه المقارنة هذه المقارنة موجهه نحو اشخاص متشابهين ايضا تؤدي الى الحسد. (Smith , 1995 , Smith & , Kim , 2007 , p . ٣٤٠)

وان المقارنة الاجتماعية هي عنصر جوهري لمعرفه الانسان فينهمك الاشخاص في مقارنات اجتماعيه على نحو ثابت وتلقائي مما يفسر لماذا يكون الحسد تجربه عالميه ثقافيه مشتركه (foster , 1972 , p . ١٦٥) ومع هذا يختلف الاشخاص ايضا منهجيا في نزوعهم الى مقارنه انفسهم بالأخرين وهذا يؤدي الى خوف الافراد من الحسد نتيجة هذه المقارنات مع الاخرين لان هذه المقارنات تؤدي الى فروق فرديه واختلافات بين الافراد في نزوعهم الى تجربه الحسد للآخرين المميزين عنهم.

وان التعبير الصريح عن الحسد لا تشجعه الاعراف او الثقافة الاجتماعية وفي الوقت نفسه فان الاستراتيجيات المجدية التي يعتمدها الافراد للتعامل مع مشاعرهم الحسودة تجعل الحسد متلوناً بأخذ اشكالاً مختلفة بل قد يحولها الى مشاعر أكثر قبولاً. فان الوعي بالظروف التي تؤدي الى هذا الانفعال غير السار من الحسد على ذلك وبغض النظر عن القدرات الشخصية الذاتية قد لا يعترف الافراد بحسدهم الخاص بهم لحماية ذاتهم من الحسد اي انكار الحسد لهذا افترض (سمث) (٢٠٠٧) ان المقارنة الاجتماعية الصاعدة المتجهة نحو الاعلى مع شخص او مجموعه من الناس الذين يشتركون لصفات مثل الطبقة الاجتماعية والجنس او العمر هو شرط مسبق ضروري للحسد حتى ينشا ويبدأ بالتطور. (64- 46 Smith & Kim , 2007 , p.)

ويحدث الحسد عندما يشعر الناس بأنهم غير كفوئين او أدني بالمقارنة مع الاخرين وان مشاعر عدم الكفاية أو الاحساس بالنقص المرتبط بالحسد العام تنشأ عن المقارنة الاجتماعية غير الملائمة التي تهدد احترام الذات لدى الناس ومن المرجح انها تؤدي الى مشاعر عدم الكفاية والنقص. وقد اشار سمث ان المقارنات مع الاشخاص الذين يشتركون بامتيازات ذات صله بالمقارنة مثل الجنس، العمر والطبقة الاجتماعية، هي عرضه لتولد الحسد، وقد وجدت العديد من الدراسات ان الحسد ينشا عندما يقارن الشخص مخرجاته الشخصية وانجازاته مع مخرجات متفوقة وانجازات عالية عند الاخرين وانه تبعا لذلك يرتبط بمشاعر الدونية على سبيل المثال (احترام الذات المنخفض، الاكتئاب، العصبية، الغيرة). ويتحول شعور القائم بالحسد إلى إحساس بالعجالة وبالمثل يرتبط الحسد بمشاعر السرور عندما يعاني الشخص المحسود من نكسه فالمقارنات الاجتماعية هي التي يتم بها انتاج الحسد ولكن الميزة حول سبب حسد الناس هي احيانا يقود الى الظلم الذاتي المتصور الذي ينشا نتيجة المقارنة مع الاخرين.

كما وجد سمث واخرون (١٩٩٤) ان الناس الذين يعتقدون بشكل ذاتي ان الظلم هو سخط وعدوانية غير منصفة وهما اثنان من الانفعالات المميز للحسد ويتم اجراء مقارنات اجتماعية للتحقق من عامل الانصاف هذا لضمان عدم حصولهم على الاقل من غيرهم اي ان الانصاف هو تقييم معرفي اساسي للمشاعر الحسودة المرتبطة بهذه المقارنات الاجتماعية غير السارة.

فوجد سمث واخرون (١٩٩٤)، بأن هناك مشاعر سيئة شريرة للبشر وعدوانيه تصاحب الحسد لذلك اغلب الناس تخاف من الحسد. واشار سمث الى ان الحسد نوعان مهما اختلفت المسميات والثقافات بين الدول على ذلك وهذين النوعين هما ما يسمى الحسد الحميد والحسد الخبيث ففي الحسد الحميد يحاول الحاسدون مقارنه أنفسهم بالشخص المحسود مقارنه صاعده ليصبحوا بنجاح الشخص الاخر اي المحسود. وهنا نجد فكره تدعمها استنتاجات تبين الحسد قد يزيد الجهد الشخصي ودفع السلوك للحصول على شيء مرغوب. (Schaubrocck & lam ,2004, p . 33 , 47)

اما في الحسد الخبيث هنا يقارن الحاسد مقارنة هابطة أو نازله مما يقلل او يشوه ميزة الاخر اي المحسود وهذه الفكرة تدعمها استنتاجات والتي تبين ان الحسد قد يزيد الشماتة واللوم ويقود الى سلوكيات عدائيه من الحاسد إلى المحسود. (11 – 1 p , 2014 , crusius & lange) وقد بينت دراسات حديثة على ان الحسد يرتبط بالمشاعر السلبية والاحباط والعدوانية، ففي إحدى الدراسات عام (١٩٩٣) طلب كل من (باروت وسمث) من المشاركين الاجابة على فقرات على فقرات كانت على شكل أسئلة وطلب ان يتذكروا تجارب

الحسد ، ووجد تحليل الاستجابات ان اولئك الذين يعانون من الحسد كانوا أكثر عرضة لمشاعر تتعلق بالتحفيز من اجل ان يكونوا اكثر شبها بأولئك الذين يحسدونهم حسدا خبيثاً، أما الافراد الذين لديهم مشاعر الحسد الحميد قضوا المزيد من الوقت في ممارسه المهمة اكثر من الذين كانوا في حالة الاعجاب او ظروف الحسد الخبيث كما وجدو بان الحسد مرتبط بمشاعر الظلم وعدم الانصاف (smith et ... al , 1996 p. 312) اي ان سمث (smith) وجد ان تطورات الظلم وعدم الانصاف تؤدي الى مشاعر العداء عند الشخص الحاسد وان تصورات الدونية تؤدي الى مشاعر اكتئاب اكثر عند الحاسد والاحساس بالدونية وهي عنصر اضافي للحسد.(smith et ... al 1996, p. 312).

٢-نظريه السلوك الاجتماعي (1966 , sckoeck):

يرى شويك (Schoock) ان الانسان الحاسد قد يرى العالم على انه جزء من المعدات المادية والاجتماعية التي قد يفتقر اليها الشخص الحسود مقارنه بالأخرين، فعلى سبيل المثال قد نستعمل احساسنا الكامن بالحسد حين تتفحص كفاية النظم الاجتماعية قبل الانتماء الى جمعية او شركه تحاول ان توضح ان كانت تمتلك اي هيكل داخلي قد يثير حسدا قويا في أنفسنا او في الاخرين.

فالحسد هو ظاهرة نفسية لدى الافراد محددة بسياق اجتماعي مسبق، فالأشخاص الحاسدين لديهم طاقة سلبية قد تحرر كل المعوقات التي تثبط عمل المجموعة وتكيفها مع مشاكل المجتمع. وبالمقابل هناك خوف كامن من الحسد في المجتمع لذلك المجتمعات تحاول الحد من ظاهرة الحسد بين الافراد في المجتمع. فالحسد هو شكلا اجتماعيا للسلوك موجه الى شخص اخر فبدون الشخص الاخر لا يوجد حسدا ابدا. (311. p , 2004 , Schaubroeck & Lam)

فالشخص الحاسد يرفض أي علاقه تبادليه فيها نوع من الاعجاب والتقدير ولا يرغب بان يدرك الفرد ايضا بانه حاسد من المستهدف أي المحسود ، فالحاسد كلما زاد تعلقه بالمحسود زاد شفقه على ذاته ، والحاسد لا يريد أي حسد في المقابل من الآخرين فالقدرة على الحسد حقيقة اجتماعية نفسية يرافقها مظاهر حدسية ملحوظة فالحاسد كانفعال يمكن ان يعامل هنا على انه مشكلة علم النفس الفردي ولكن هناك اكثر من ذلك لأنه ايضا مشكلة اجتماعية بالدرجة الاولى لأنه انفعال حاد واساس في النفس البشرية كالحسد والخوف من الحسد أو على الاقل المعرفة المستمرة به يمكن ان تقود الى نتائج اجتماعية مختلفة في ثقافات مختلفة، هناك ثقافات مختلفة مهووسة بالحسد كل ما يحدث لها تقريباً يعزى للحسد ومع ذلك يبدوا ان هناك بلدان اخرى نجحت في تحجيم الحسد والسبب في ذلك يعود الى الاختلافات الشخصية والخصائص الانسانية. فالخوف من الحسد ينشا عند الافراد نتيجة

توقعهم شده اضرار الحسد والمقارنات التي تعتمد على التفاوت الاجتماعي بين الحاسد والمحسود. فعلى سبيل المثال اخذت العديد من الجامعات تقديم عوض مغريه برواتب اعلى مرتين من تلك التي يكتسبها الاستاذ كامل المواصفات فكانت هناك حالات لرفض من البعض لأنهم لا يتحملون فكره كونهم هدفا لحسد كبير جدا في الكلية من الاخرين وهذا نتيجة شعورهم بالخوف من الحسد. (sckoeck , 1966, p 2-41).

٣-نظريه التشاؤم الدفاعي: لـ (نورم) ١٩٨٦:

اول من كتب عن التشاؤم هي نورم وكانتور (cantor & Norem , 1986) وعملت على تطوير مفهوم التفكير السلبي ليجعله قوه ايجابية بينما كان التشاؤم هو تفكير سلبي دائما والتفاؤل هو التفكير الايجابي اذ طورت مفهوم التشاؤم الدفاعي الذي هو خطه او اسلوب يمكن الفرد من التعامل مع التوتر وقد يستعمل في الحالات الخطيرة والاحداث الضاغطة وقد ينجح هذا الاسلوب مثل التفكير الايجابي، لذلك قامت كانتور ونورم (canter & Norem) بأجراء سلسله من التجارب لهدف الى التعامل مع عمليات التفكير لدى المتشائمين الدفاعيين فلكل انسان اسلوب لمواجه مهمات الحياة المختلفة Task of life واختيار الاهداف والرغبات التي تعتمد رسم خطط معينه يلتزم بها الناس لذلك اهتمت كانتور ونورم (canter & norem) في الدراسة التي قامتا بها بالخطط التي يستعملها الناس ليقدموا في حياتهم وينجزوا مهامهم .

فهذه الخطط هي التي توجه الافراد لمواجه التحديد وتطوير اهدافهم وتحقيقها اذ ان الخطط لها عناصر عده تتضمن توقع المشاكل ومشاركه في النتائج، ومراقبه السلوك والاحداث، وفهم ما يحدث ولماذا. واغلب الناس يحتاجون الى ان يفكروا بمشكلاتهم واتخاذ قرار صوبها ومن الخطط أو الاستراتيجيات المتبعة وتقليل الخطورة في مواجهه المهمات والازمات هي، التشاؤم الدفاعي Defensive pessimism.

والتقييد الاجتماعي social constraint ، الناتج عن الخطط outcome-focused، وركزت عالمتا النفس كانتور ونورم (cantoran & norem , 1986) على الأهمية الوظيفية للسلوكيات التي تتكون منها كل خطه فيعد التشاؤم الدفاعي احدى المخططات وعاده ما يكون الافراد اداؤهم جيدا في المهمات الكبيرة ولكن تنقصهم الثقة بالنفس في اثناء المبادرة في مواجهه أي تحدي اذ ان المتشائم الدفاعي يتوقع حدوث الاسوأ لغرض تجنب الشعور بالإحباط والتوتر حتى لو ان الامور قد جرت بشكل جيد والمتشائم الدفاعي تكون لديه سيطرة على التوتر عن طريق تهيئه نفسه للفشل مسبقا ويقوم ادائه بشكل ضعيف وغالبا ما يركز على النتائج الأسوأ، فالمتشائم الدفاعي على سبيل المثال قبل الامتحان يكون في حاله توقع حصوله على معدلات منخفضه يفكر قبل حصول الموقف

ويتوقع ويتوقع الفشل مسبقا وهذا التخطيط يساعده في التغلب على التوتر المرتبط بالمهمة وان هذه الخطة تتغلب على توتر هذا الشخص وتحوله الى دافع وبحسب نورم (2001 , norem) فان المتشائم الدفاعي لديه نتائج جيده موازنه بالأخرين على الرغم من انه يتوقع الفشل (worchel & shebilske , 2002 , p . 445) فالمتشائم الدفاعي يكون دائما مستعدا وحذرا وغير مجازف على الدوام مما ينتج الكثير من القلق الانفعالي غير انها تعد خطه فعالة لأنها تسهل الاداء في المهمات، على الرغم من ان المتشائم الدفاعي مرتبط بالقلق الانفعالي الا انه مرتبط بالنجاح المهني (Buss & Larsen , 2002 , p 381) فالشعور السيء للمتشائم الدفاعي بانه الاسوأ دائما قد يقلل التوتر لديه في مواجه المواقف، (phares , 2001 , 363) وعلى الرغم من ان الافراد المتشائمين دفاعياً يستعملون التوقعات والافكار السلبية إلا انها تساعدهم على السيطرة على انفعالاتهم وليستطيعوا التخطيط والعمل بشكل فعال وهذه الخطة تتماشى مع التفاؤل التخطيطي otrategic optimism التي يستعملها بشكل نمطي الافراد غير المتوترين وهؤلاء يتوقعون الامور الجيدة ويتجنبون بشكل فعال التفكير بالكثير الذي قد يحدث اذ ان كلتا هاتين الخطتين التشاؤمية الدفاعية والتفاؤلية التخطيطية يكون اداؤهما جيدا وكلتا المجموعتين تكون لديهم حساسيه تجاه المواقف التي لا تتوافق مع خططهم ، لذلك فان الناس قد يستعملون خططا سلوكيه توقعيه مختلفة بحسب المواقف التي يمرون بها (norem , 2000 , p 43)

خصائص الشخص المتشائم الدفاعي وبحسب نظريه نورم هي:

١- يميل الى التنبؤ بالخطر الكامن في المواقف التي يمر بها.

٢- إدراك المخاطر وقابليته على التنبؤ بوصف ذلك خطه فعاله لتقليل المخاطر مسبقا.

٣- تفيد هذه الخطة بأقل ما يمكن من التخبط والضيق.

٤- يستطيع تدبر امره بشكل فعال ومنتج.

٥- يشعر بالضيق من العبارات التي توجه اليه مثل توقف عن القلق، انظر الى الجانب المشرق، من الناس المحيطين به.

٦- يشعر بالارتياح عندما ينفذ الخطة الدفاعية الخاص هبه.

٧- يحاول قدر المستطاع ان يتخلص من الفشل الذي يشل حركته.

وكما وضحت كانتور ونورم في نظريتها ان الافراد يختلفون في اختيار اهداف الحياة وبالطريقة التي يمكن ان يصلو بها الى هذه الاهداف ولذلك اختلاف هؤلاء الناس في الخطط التي يتخذونها. (norem & cantore , 1986 , p 25) اذن التفكير السلبي هو خطه او اسلوب لتكيف اذ ان اغلب المتشائمين الدفاعيين يتصورون أنفسهم وهم يمرون

بأحداث سيئة وفي الوقت نفسه يضعون خططا لتجنب مثل هذه الاحداث او لتخفيف وقعها على أنفسهم، فلو حصل الفشل لا يكون مؤذيا جدا والنجاح سار أكثر ولو لم يتم توقعه ولو كان النجاح حليفهم فان الذي سيحدث بان شعور النجاح لن يكون ممتعا، والفشل قد يكون مدمرا لهذا اشارت نورم وكنتور الى الاسلوب التوليفي في توقع التشاؤم الدفاعي وما هو سيء من المواقف للحفاظ على احترام الذات في حاله وقوع الفشل. (70 . p , 2002 , writer). لهذا ميزت نورم التشاؤم الواقعي من المتشائم الدفاعي بالخصائص الأتية:

١- كلما حدث شيء فانه يعتقد بانه سيبقى الى الابد ويستمر ويدمر حياته ولا يستطيع السيطرة عليه.

٢- عندما يفكر بهذه الطريقة فانه يصبح متضايقا بشكل كبير وغير قابل على التصرف بشكل صحيح وهذا السلوك نقيض سلوك المتشائم الدفاعي. (1 . p , 2001 , Norem) وفي دراسة نورم (Norem ٢٠٠٢) حصلت على نسبه 30- 25% يستعملون اسلوب التفاؤل بشكل ثابت، بينما ٣٠% من الامريكان يستعملون اسلوب التشاؤم الدفاعي وبشكل ثابت وبذا قات نورم بتقسيم الافراد على هذا الاسلوب واستعملت عينات مختلفة من الجنس والقومية والعينات التي استعملتها تتراوح اعدادهم من (٦٠-٤٩٨) من الطلبة قبل تخرجهم في الكليات وهم من قوميات مختلفة في امريكا .(Hosegsi&koamo,2007,p.1)

اجراءات البحث:

مجتمع البحث (العينة): تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبه جامعه بغداد من الدراسات الصباحية للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، وقد تم اختيار عينه ممثله لهذا المجتمع وكانت من كليتا الآداب، والصيدلة في جامعه بغداد اذ تم اختيار العينة بطريقه عشوائية ذات التوزيع المتساوي وتم الاختيار على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) بواقع (٢٥) ذكور وبواقع (٢٥) اناث ومن كلية الصيدلة بواقع (٢٥) ذكور وبواقع (٢٥) إناث والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) عينة البحث

ت	الكلية	الذكور	الاثاث	المجموع
١	الآداب	٢٥	٢٥	٥٠
٢	الصيدلة	٢٥	٢٥	٥٠
	المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

اداتا البحث:

من اجل قياس المتغيرين الذين شملهما البحث وهما مقياس الخوف من الحسد Fear of envyومقياس التشاؤم الدفاعي Defensive pessimism ولهذا الاداة الاولى: ما يأتي:

اولا: قامت الباحثة ببناء مقياس الخوف من الحسد وذلك بتباع الخطوات الأتية:

١- تحديد الخوف من الحسد وفيها تبنت الباحثة نظريه سمث (Smith,2007) وتبنت التعريف النظري لهذا المتغير.

٢- جمع الفقرات ومن اجل بناء واعداد فقرات مقياس الخوف من الحسد فقد اطلعت الباحثة على مجموعه من المقاييس والدراسات ومنها دراسة (٢٠١٢ , Duffy & scott) ودراسة (4294 & 92 , 2014, lang & crusius) . وفيها تناولوا دراسة الخوف من الحسد وتأثيره على الانسان والمجتمع وقد اعتمدت الباحثة على طريقه (Likert) في بناء فقرات مقياس الخوف من الحسد، حيث كانت عدد بدائله خمسة وهي (دائما، غالبا، احينا، نادر، ابدا) ومن ثم استخراج الصدق الظاهري من خلال عرضه للمحكمين (Allen&yen,1979.p211). وكانت فقرات المقياس ٢٢فقرة اذ تعطى من (٥-١) اذ كانت لفقرة مع الموضوع، وبعدها قامت الباحثة باستخدام طريقة معامل التمييز بطريقتين هما:

أ- طريقة المقارنة الطريفية :contrast croups وعلى وفق هذا الاسلوب تم تحليل فقرات لمقياس على الصورة الاتية:

١- تم تحديد الدرجة على كل فقرة من فقرات المقاس

٢- حددت الدرجة الكلية لكل استمارة بعد جمع درجات الفقرات

٣- رتبت الاستمارات من اعلى درجة الى ادنى درجة بعدها تم تحديد ٢٧%من الدرجات العليا و٢٧% من الدرجة الدنيا وذلك لتحقيق حجم مناسب وتباين المجموعتين (Anastnsi,1997,p82)وقد بلغ عدد الافراد في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين ٢٧%فردا أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٥٤) استمارة ، وقد خضعت إجابات استمارات العينتين (العليا والسفلى) لاختبار تائي لعينتين مستقلتين t- Test لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين في كل فقرة من الفقرات وتبين ان جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٢) مقارنة بالجدولة (١,٩٦) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) القوة لتمييزية لفقرات مقياس الخوف من الحسد بأسلوب العينتين المتطرفتين.

ت	المجموعة لعليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى لدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	3.04	1.126	2.26	0.984	2.702	دال احصائيا
٢	3.63	. 926	2.52	1.122	3.968	دال احصائيا
٣	4.19	.786	2.00	.961	9.146	دال احصائيا
٤	4.11	.934	1.48	.753	11.392	دال احصائيا
٥	4.04	.980	1.44	.974	9.751	دال احصائيا
٦	4.04	.808	1.96	1.255	7.220	دال احصائيا
٧	3.89	.892	1.81	1.178	7.295	دال احصائيا
٨	3.89	.974	1.48	.753	10.161	دال احصائيا
٩	3.81	1.111	1.70	.953	7.494	دال احصائيا
١٠	3.44	1.050	2.19	1.272	3.967	دال احصائيا
١١	3.37	.967	1.07	.267	11.898	دال احصائيا
١٢	2.81	1.145	1.22	.577	6.454	دال احصائيا
١٣	2.70	1.103	1.15	.362	6.963	دال احصائيا
١٤	2.85	1.134	1.19	.556	6.856	دال احصائيا
١٥	3.04	.898	1.33	1.19	7.862	دال احصائيا
١٦	3.33	.832	1.15	.456	11.967	دال احصائيا
١٧	3.44	.974	1.15	.362	11.483	دال احصائيا
١٨	3.33	.920	1.22	.577	10.101	دال احصائيا
١٩	3.00	1.000	1.07	.267	9.669	دال احصائيا
٢٠	2.56	.974	1.07	.267	7.622	دال احصائيا
٢١	2.59	.888	1.26	.447	6.968	دال احصائيا
٢٢	2.26	.764	1.15	.534	6.194	دال احصائيا

ب-طريقة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس الخوف من الحسد internal consistency methods لاستخراج درجة الارتباط لكل فقرة من فقرت المقياس وقد استخرج معامل ارتباط برسونpearson correlation copfficient ، بينت درجت الافراد عل كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكية كل العينة التي بلغت ١٠٠ طالب وطالبة، وقد اتضح ان جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية تراوحت (0,267- 0,724) وعلية عدت جميع فقرات المقياس دالة احصائيا بمستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٩٩ مقارنة بالجدولية ١,٩٦ والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معادلات الارتباط بين الفقرة والدرجة لكلية لمقياس الخوف من الحسد.

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	.267	٩	.615	١٦	.719
٢	.379	١٠	.444	١٧	.724
٣	.668	١١	.711	١٨	.686
٤	.672	١٢	.688	١٩	.597
٥	.642	١٣	.568	٢٠	.619
٦	.631	١٤	.631	٢١	.607
٧	.578	١٥	.660	٢٢	.626
٨	.716				

وقد تحقق صدق المقياس من التمييز لكل الفقرات وايضاً علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس، بحيث بلغ معامل ثبات الذي تم استخراجه بطريقة ألفا كرونباخ والذي بلغ (٧٥,٥) وهو ثبات عال وكانت فترة التطبيق قد استمرت من (٩/١٥الى ١٢/٢٦) م عام ٢٠١٩-٢٠٢٠).

ثانيا: مقياس التشاؤم الدفاعي

قامت الباحثة بتبني مقياس التشاؤم الدفاعي لـ(ال غزال) للعام ٢٠٠٨ وقد تم تبني نظريه وتعريف نورم لهذا المقياس، وكانت عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (٢٤) فقره وبمدرج خماسي (تطبق على دائما، تنطبق على غالبا، تنطبق على احيانا، تنطبق على نادرا، لا تنطبق على ابدا) . اذ تعطى درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات التي مع الموضوع، وبعد عرض المقياس على المحكمين بهذا قد تحقق الصدق الظاهري للمقياس كما قامت الباحثة باستخدام طريقه معامل التمييز من خلال استخدام اسلوب العينتين المتطرفتين حيث كانت الفقرات جميعها مميزه عند مستوى دلاله (٠.٠٥) ودرجه حريه (٥٢) مقارنه

بالجدولية (٠.٩٦ ١) باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (المجموعتين المتطرفتين) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) تمييز الفقرات لمقياس التشاؤم الدفاعي

ت	المجموعة لعليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى لدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	5.00	.000	3.63	1.573	4.528	دال احصائيا
٢	4.48	.849	3.00	1.687	4.076	دال احصائيا
٣	3.63	1.149	2.04	1.160	5.075	دال احصائيا
٤	4,93	.267	3.63	1.418	4.667	دال احصائيا
٥	2.22	1.423	1.48	1.156	2.099	دال احصائيا
٦	4.81	.396	4.19	1.241	2.511	دال احصائيا
٧	3.96	.980	2.22	1.502	5.043	دال احصائيا
٨	3.59	.844	1.52	1.014	8.168	دال احصائيا
٩	2.56	1.251	1.22	.577	5.030	دال احصائيا
١٠	4.41	1.010	2.89	1.948	3.596	دال احصائيا
١١	4.85	.456	2.37	1.779	7.021	دال احصائيا
١٢	2.78	1.121	1.19	.557	6.611	دال حصائيل
١٣	2.70	1.103	1.15	.362	6.963	دال احصائيا
١٤	2.85	1.134	1.19	.556	6.856	دال احصائيا
١٥	3.04	.898	1.33	1.19	7.862	دال احصائيا
١٦	3.33	.832	1.15	.456	11.967	دال احصائيا
١٧	3.44	.974	1.15	.362	11.483	دال احصائيا
١٨	3.33	.920	1.22	.577	10.101	دال احصائيا
١٩	3.00	1.000	1.07	.267	9.669	دال احصائيا
٢٠	2.56	.974	1.07	.267	7.622	دال احصائيا
٢١	2.59	.888	1.26	.447	6.968	دال احصائيا
٢٢	2.26	.764	1.15	.534	6.194	دال احصائيا
٢٣	3, 04	1.091	1.59	1.217	4.591	دال احصائيا
٢٤	4.04	1.055	2.04	1.372	6.003	دال احصائيا

وبعدها تم استعمال معامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلاله (٠٥، ٠) ودرجة حرية (٩٨) مقارنه بالجدولة (٠,٠٩٨) جدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجه الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التشاؤم الدفاعي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	.509	٩	.615	١٦	.732
٢	.445	١٠	.444	١٧	.724
٣	.551	١١	.711	١٨	.686
٤	.496	١٢	.678	١٩	.566
٥	.549	١٣	.568	٢٠	.619
٦	.631	١٤	.631	٢١	.607
٧	.578	١٥	.644	٢٢	.626
٨	.716			٢٣	.486
				٢٤	.549

اما الثبات فقد تم استخراجه بطريقه الفا كرونباخ وبلغت (٠,٧٣٤) وهي معامل ثبات جيد.

الوسائل الاحصائية

لتحليل ومعالجه البيانات لهذا البحث تم استخدام الحقيبة الإحصائية الأتية:

١- الاختبار التائي لعينه واحد T. test Samp caseوقد تم استعماله لقياس الخوف من الحسد التشاؤم الدفاعي لدى موظفين الدولة.

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T. test، Tow لاستخراج القوة التميزية لفقرات مقياس الخوف من الحسد وكذلك ايجاد الفروق في الخوف من الحسد وايضا لقياس التشاؤم الدفاعي وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).

٣- معامل ارتباط بيرسون correlation copfficient personوقد استخدم في ايجاد العلاقة بين درجه كل فقره من فقرات لمقياس الخوف من الحسد والدرجة الكلية وايضا استخدام لمقياس التشاؤم الدفاعي لنفس الغرض.

٤- استخدام طريقه الفا كرونباخ لإيجاد الثبات للمقياس الخوف من الحسد والتشاؤم الدفاعي ايضا.

نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الاول قياس الخوف من الحسد لدى طلبه الجامعة: -

جدول (٦) قياس الخوف من الحسد لدى طلبه الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
100	63.68	16.495	66	9.181	1.96	دال احصائيا

وتم هنا استعمال الاختبار التائي لعينه واحد وبمقارنه المتوسط الحسابي للعينه بالمتوسط الفرضي، ومقارنه القيمة التائية المحسوبة (9.181) مع الجدولية (1,96) عند مستوى ٠,٠٥ ودرجه حريه ٩٩ دال احصائيا أي لديهم خوف من الحسد وهذا يمكن تفسيره بحسب ما جاء في الاطار النظري لـ(سمث) أي ان الافراد في حياتهم اليومية لديهم خوف من الحسد من الاخرين الذين معهما كانت درجه هذا الخوف أو القلق في الاصابة بالحسد الضار ونتيجة شعورهم السلبي من فكره الخوف من الحسد هذا قد يؤثر على خططهم المستقبلية وانجازاتهم في بعض الاحيان وهذا يتحقق من دراسة سمث التي اكد فيها بان الافراد يضعون خططا لمواجه هذه المشاعر وهي مشاعر وانفعالات سلبيه تجعلهم اكثر عرضة للضغوط النفسية. (smith , 2007 , p 552)

الهدف الثاني: قياس التشاؤم الدفاعي لدى طلبة الجامعة

جدول (٧) قياس التشاؤم الدفاعي لدى طلبه الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدوال الاحصائية
100	55 , 47	8,927	72	4,041	1,96	دال احصائيا

وهذا وبعد استعمال الاختبار التائي لعينه واحد نلاحظ ان الوسط الحسابي يبلغ (47 , 55) مقارنه بالمتوسط الفرضي الذي يبلغ (٥١)، وايضاً بمقارنة القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (0.41 , 4) مع الجدولية بلغت (1,96) ومستوى دلاله (0.05) ودرجه حريه (99) فهذا يعني دال احصائيا أي ان العينة لديها تشاؤم دفاعي وان العينة تضع التقييمات السلبية في حساباتها وان الحياه من الممكن ان يتعرضوا فيها الى الاذى لذلك هم دائما يخططون لوضع استراتيجيات تجنبهم الاذى الناتج عن توقعاتهم المتنوعة في

الحياه وليس فقط خوفهم من الحسد بل كل توقع سلبي وهذا يتفق مع دراسة (2,45 p , Norem , 2001)

الهدف الثالث: على الخوف من الحسد تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) جدول (٨) التعرف على الفروق في الخوف من الحسد تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

المجموعة	حجم المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
ذكور	50	54,65	16,145	1,85	1.96	
اناث	50	56	16,889			

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبدرجه حريه ٩٨ نلاحظ ان القيمة التائية الجدولية التي بلغت (٨٥). وعلى هذا يمكن تفسير هذه النتيجة وبحسب الاطار النظري لـ(سمث) بما ان كلا الجنسين لديهم خوف من الحسد وهذا لان الاناث اكثر تفكير سلبي نتيجة التربية الأسرية والاجتماعية التي تحاول وضع القيود الفكرية واتباعها بالتقاليد غير العقلانية التي تتشربها من سلطه (الام او الاب) وما ينوب عنهما وهذا يجعل الاناث اكثر خوف من الحسد على الرغم من ان الذكور ايضا يتأثرون بذلك فكل من الذكر والانثى يعيشون في مجتمع تحكمه افكار تشجع افراده على ان يكونوا اكثر حذرا لتلافي الاخطار وتجنبها ومن بينها الخوف من الحسد وهذا اتفق مع دراسة(scheeck, 1966 p 17)

الهدف الرابع: التعرف على طبيعة التشاؤم الدفاعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩) التعرف على طبيعة التشاؤم الدفاعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

المجموعة	حجم المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية
ذكور	50	57,83	11,123	1,85	1,96	غير دال احصائيا
اناث	50	54,25	9,785			

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين نلاحظ ان القيمة التائية الجدولية التي بلغت (١,٨٥١) ومقارنتها بالقيمة الجدولية تلاحظ ان الجدولية أكبر من المحسوبية وبمستوى دلالة (0.05) ودرجه حريه (٩٨) هذا يعني غير دال احصائيا بمعنى اخر لا فرق بين الذكور والاناث وكان لصالح الذكور لان الذكور متوسطها الحسابي اعلى من الاناث وهذا

ينطبق بحسب الإطار النظري لـ(نورم) (2001) وذلك لان الذكور لديهم تحمل اعباء حياه. أكثر من الاناث ولديهم مخاوف من المجهول لأنهم سيكونون دائما على موضع تحدي فهذا يجعلهم أكثر حذر في تعاملهم مع محيطهم ومن حولهم من افراد اسرتهم والمجتمع لذلك يسعون جاهدا لوضع خطط تقيهم شر التوقعات السلبية ومواجهتها بإستراتيجيات مختلفة وهذا يتفق مع دراسة. (Cantor 2003 , p 321)

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين الخوف من الحسد والتشاؤم الدفاعي لدى طلبه الجامعة. وذلك يتضح بجدول (١٠)

جدول (١٠)

التعرف على العلاقة بين الخوف من الحسد والتشاؤم الدفاعي لدى طلبه الجامعة

التشاؤم الدفاعي / الخوف من الحسد	معامل الارتباط	القيمة الجدولية
	o.230	0.197

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، اتضح انه دال احصائيا مقارنه بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى 0.06ودرجه حريه (٩٩) وهذا يعني وجود علاقة داله بين الخوف من الحسد والتشاؤم الدفاعي وتبعاً للتفسير النظري نرى بان هذه العلاقة بين المتغير موجودة وايجابيه قوية. هذا يمكن تفسيره بان الافراد لديهم تصورات ومعتقدات وحتى افكار سلبيه تجعلهم يقيمون المواقف والظروف الحياتية بطريقه حذره فيها الكثير من الحرص على التزام بوضع إستراتيجيات لتجاوز المحن والمصائب التي قد يتعرضون لها وهذا نتيجة قلقهم وخوفهم الناتج من البرات الحياتية اثناء تفاعلهم مع الخرين ومجتمعاتهم التي قد تهدد استقرارهم على المستوى الشخصي والامني لذلك فهم يتوقعون وجود انكار مؤذيه قد يتعرضون لها من الاخرين مثل الخوف من الحسد وعلى ذلك عليهم اخذ الحيطة والحذر من الحد من هذه المواقف والتصدي لها لذلك فان الافراد المتشائمين الدفاعين لديهم هذه الاستراتيجيات بوضوح وهم ايضا منجزين على الرغم من افكارهم وتقييماتهم السلبية جاءت هذه الدراسة متشابه لدراسة.(chang , 2002, p. 151) وايضا دراسة (Norem & Cantor , 1986 p . 110)

التوصيات

١- توجه وسائل الاعلام في بث برامج تثقيفيه وبيئة تربوية حول الخوف من الحسد ومفهوم الحسد بكل عام والتعريف بكل انواعه سواء كانت غبطه ام حسد في تمني زوال النعمة.

٢- اقامه ورشات تدريبية للتخفيف من التفكير السلبي الذي يعيق حركه الانجاز والتقدم لدى الافراد في المجتمع نتيجة مخاوفهم المتنوعة والحياة منها خوفهم من الحسد.

المقترحات:

١- دراسة الخوف من الحسد ب (اعاقة الذات، فاعلية الذات، الشخصية القلقة، دافعية الحماية)

٢- دراسة التشاؤم الدفاعي ب (اساليب الحياة. تحمل المسؤولية، الانقاذ الذاتي، الشخصية المرنة).

المصادر

أولاً. المصادر العربية.

١- عبد المالك، كامل (٢٠٠٨)، ***ثقافه التنمية دراسة في إثر الرواسب الثقافية على التنمية المستدامة***. دار المسيرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢- وحيد، احمد عبد اللطيف (٢٠٠١) ***علم النفس الاجتماعي***، ط١ ، عمان الاردن. دار المسيرة.

٣- اسعد يوسف ميخائيل (١٩٨٨): ***التفاؤل، التشاؤم***، الفجالة، القاهرة، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر.

References:

1. Allen, M.J. and Yen, W.M. (1979): ***Introduction to Measurement Theory***, California, Books Cole.
2. Anastasi, A. (1976): Psychological Testing, New York, Macmillan.
3. Cantor, N. (2003): Constructive Cognition, Psychology of Human Strengths, Washington.
4. Cantor, Nancy, and Norem, Julie (1986): Life Tasks, Self- Concept Ideals and Cognitive, Strategies in a Life Transition.
5. Crusius, J.&Lange, J. (2014) What catches the enviouseye? Attentional biases within malicious and benign envy. journal of Experimental social psychology, v (55).
6. Foster,G.m(1972) The anatomy of envy : A study in symbolic behavior current Anthropology ,v (13)
7. Gerard Harold (1961): B. Fear and Social Comparison, Journal of Abnormal and Social Psychology, Vol.62, No.3, PP.586-592.
8. Gregorys, Wilson, and Others (2002): Optimism, Pessimism and Precompetition Anxity in College Athletes, Journal Personality and Individual Difference, Vol.32, No.5.
9. Hegney, Pesley, and Others (2007): Individual Resilince in Rural People: A Queen Sland Study, Australia, The International Electronic Journal of Rural and Remote Heath. Vol.7, No.620.
10. Kelly,G.A(1955) The psychology of personal constructs .New york .
11. Lang,L.&Curusius .J.(2015) Dispositional Envy Revisited : Unraveling the motivational Dynamics of Beaiguand malicious Envy . v(4) n(2)
12. Larsen Randy and Buss, David (2002): Personality Psychology, McGraw Hill Companies, Inc.
13. Milovic ,A,J (2014) If you Have it , want it ..NOW:The Effect of Envy and construal level on In creased purchase Intentions , Theses and Dissertation , university of Wisconsin-milwauke . http //dc.uwn.edu/etd .
14. Norem, J. and Cantor, N. (1986): Anticipatory and Posthoc Cusshioning Strategies: Optimism and Defensive Pessimism in "risky" Situation, Cognitive Therapy and Research, Vol.10, N.3.
15. Rakoff, David (2001): The Year in Ideas, The New York Times Magazine.

16. Schaubroeck ,J.&Lam,S.S.K.(2004) Comparing lots before and after promotion rejectees invidious reactions to promotes organizational Behavior and Human Decision processes ,v(94)
17. Smelser , N. : (1963) Theory of collective Behavior. New sork: The free press.
18. smith ,R.H.Turner,T.J.Garonzik,R,Leach.C.W.Urch Orus kat,V.& Weston,C.M.(1996) Envy and schaderfrende. Personality and social psychology Bulletin, v(22)
19. smith R. H . , & Kim S. H. (2007) . comprehending envy,. psychological Bulletin , v. (133) p. 46 – 64
20. smth R.H.&ParrottW/G.Dienere.F.Hoyle.R.H.&Kim.S.H(1999) . Dispositional envy personality and social psychology Bulletin . v(25) p.1007-1021 .
21. Teuder H.L.(1955)Phsiological Bychology ,Annual Review of psychology v(6).
22. Van de van N.Zeelenberg,.M& Pieters. R. (2011) . The envy premiumin product evaluation , the journal of consumer Reseach v(37)
23. Wang, Junce and Cardell, Annie (2004): Development of a Measure of Defensive Pessimism in Academic Situations, Poster Session1-board 1-172.
24. Wegner,M.&Powers,S.(1985):The prediction of Achievement motivation using performance and Attributi . jornal of psychology ,v(119) ,n(6).
25. Writer, Staff (2002): Tyranny of the Good, Features, volume.